الأفعال الحلقية العين فى اللغات السامية
دراسة مقارنة

د. فاطمة محمد على عُمر
مدرس بقسم اللغة العربية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

(الأفعال الحلقية العين فى اللغات السامية)

(دراسة مقارنة)

مقدمة:

تُعد الأصوات الحلقية من الأصوات التى تتميز بها مجموعة اللغات السامية عن غيرها من المجموعات اللغوية الأخرى، فالأصوات الحلقية تختص دون سائر أخواتها من الأصوات بقوانين صوتية، يدور أكثرها حول تأثير أصوات الحلق فى الصوامت والصوائت المجاورة لها – التى تسبقها أو التالية لها.

" وتلعب هذه الأصوات دوراً هاماً فى نحو اللغات السامية"[1] والدراسة فى اللغات السامية المختلفة تعرفنا أصول الظواهر اللغوية والمراحل التى مرت بها على مر العصور فى كل لغة وتعرفنا أى هذه الظواهر تنتمى إلى السامية الأم ثم توقفنا على أوجه التشابه والاختلاف بين هذه اللغات السامية المختلفة.

إن الدراسة فى اللغات السامية المختلفة مع العربية قد تجيب عن بعض التساؤلات التى ظلت بلا إجابة عند علماء اللغة العرب أو كانت الإجابة عنها تفتقر إلى الدليل. من هذه التساؤلات. هل كانت هذه الظواهر متعلقة حقاً بأصوات الحلق، أم كانت وليدة اختلاف اللهجات؟ ولماذا لم تترك الأصوات الحلقية آثارها فى الفعل الحلقى الفاء، كما فعلت مع الأفعال الحلقية العين؟ ولماذا اقتصر تأثير الأصوات الحلقية على الأفعال المجردة فى وزن (فعل) ولم يظهر فى وزن (فَعِلَ) ، (فَعُلَ) والأفعال المزيدة؟

فكان لابد من اللجوء إلى أخواتها من اللغات السامية لعل الإجابة تكون فيها، ولعلنا نعرف من الظواهر المتعلقة بالأفعال الحلقية فى اللغات السامية ما لم يظهر فى اللغة العربية.

الهدف من الدراسة:

١- دراسة تأثير أصوات الحلق فى الحركات المجاورة [السابقة واللاحقة لها] فى اللغات السامية المختلفة العربية – الحبشية- العبرية – السريانية فى الفعل الحلقى العين.

٢- معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات السامية المختلفة فى هذه الظاهرة.

٣- دراسة الفعل الحلقى العين فى اللغات السامية المختلفة.

٤- حسم الخلاف فى بعض الآراء المختلفة فى العربية المتعلقة بهذه الظاهرة بعد الرجوع لسائر الساميات.

المنهج المتبع فى الدراسة:

هو المنهج المقارن، قمت بدراسة الأفعال الحلقية العين فى اللغات السامية المختلفة وذلك يستلزم بالطبع دراسة الأصوات الحلقية والحركات فى العربية وفى أخواتها من اللغات السامية ثم قمت بدراسة التغيرات التى حدثت للأصوات الحلقية والحركات فى اللغات السامية المختلفة.

[1]

فى المبحث الأول، تحدثت عن الأصوات الحلقية والحركات فى اللغات السامية المختلفة والتغيرات التى حدثت لها فى كل لغة.

وفى المبحث الثانى قمت بدراسة الأفعال الحلقية العين دراسة مقارنة فى اللغات السامية المختلفة.

والخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج وركزت على أوجه الاتفاق والاختلاف بين اللغات السامية المختلفة فى الأفعال الحلقية العين.

نطق الهمزة، أما البيئة الحجازية الحضرية (قريش وما جاورها) فكانت تسهل الهمزة أى تترك نطقها فى غير أول الكلمة[٤].

وترك نطق الهمزة لم تختص به لهجة قريش فقط، بل سنجد هذه الظاهرة فى بعض اللغات السامية أيضاً كالعبرية واللغة الأرامية واللغة الأكدية.

أما فى اللغة الحبشية فالهمزة لا تسقط فيها، سواء أكانت فى أول الكلمة أم فى وسطها، أم فى آخرها، مثال ذلك ʾanā "أنا"، malʾəkt "ملائكة"، rafʿa "رفع" إلا أن الهمزة تؤثر فى اللغة الحبشية فى إطالة الفتحة القصيرة قبلها فى نفس المقطع[٥] مما جعل بروكلمان يعتقد أن إطالة الحركة هنا يدل على سقوط الهمزة بعد الحركة فى النطق، وإن كانت باقية فى الخط[٦].

وفى اللغة العبرية واللغة الأرمية تسقط الهمزة فى غير أول الكلمة، فى أغلب الأحيان، فهى تنطق فى أول الكلمة العبرية مثال ذلك ʾākal "أكل"، ʾābā "رغب، أراد"

وفى الارمية ʾenā "أنا"، ʾarbaʿā "أربعة"، ولا تُنطق فى كثير من كلمات هاتين اللغتين عندما تكون فى وسط الكلمة أو فى آخرها، رغم وجود رمزها فى الكتابة، مثال ذلك فى العبرية rōš "راس"، bārā "بـــرا، خلق" وفى الأرمية ʿēn "ينبر"، ḥṭā "أخطأ" ولكن أحياناً تنطق الهمزة فى وسط الكلمة فى هاتين اللغتين، مثال ذلك فى العبرية mṣāʾtī "وجدت" وفى الأرمية qāʾem "قائم".

وهناك حالات تسقط فيها الهمزة فى أول الكلمة. وذلك فى الهجاء الشائع المتفق عليه، مثال ذلك فى السريانية had بمعنى "واحد". وهى فى العبرية ʾeḥad وفى الأرمية ʾaḥad[٧] أما الأكدية فقط احتفظت بصوت الهمزة فى نطقها.

٢- <u>الهاء</u> :

وهى موجودة فى اللغات السامية كلها ماعدا الأكدية، إذ نابت عنها الهمزة، مثال ذلك فى العربية "هلك" وفى العبرية hālak ، وفى الأكدية ʾalāk u (بمعنى ذهب فى العبرية والأكدية ومثله أيضا فى العربية " مهّر" وفى العبرية hāmar وفى الأرمية hamar وفى الأكادية tamartu ومثله كذلك فى العربية (هلال) وفى الحبشية helāl وفى الأكدية ʾelel u بمعنى (لمع / أشرق)[٨] ولا تنطق الهاء فى اللغة العبرية والسريانية فى بعض الحالات، وإن كان رمزها باقيا فى الخط.

مثال ذلك فى العبرية רָאָה رأى، רָפָה (قابل) وتُعد فى هذه الحالة علامة على الحركة التى قبلها، أو من أصوات العلة، ومثال عدم نطقها فى السريانية ܡܶܕܝ (من هى؟)

٣- **العين:**

وهى موجودة، أيضا فى اللغات السامية كلها ماعدا الأكدية، إذ نابت عنها الهمزة، مثال ذلك فى العربية والحبشية (عين) ʿain وفى العبرية עַיִן وفى الآرمية ܥܝܢ ، وفى الأكدية ʾenum (٩)

٤- **الحاء:**

بقيت أيضا فى اللغات السامية كلها ماعدا الأكدية، إذ نابت عنها الهمزة أيضا مثال ذلك: (حدث) فى العربية، ويقابلها فى العبرية חָדָשׁ وفى الآرمية ܚܕܬ (ḥadaṯ) وفى الحبشية ḥdš وفى الأكدية ʾeššedu بمعنى جديد فى اللغة الأخيرة(١٠).

٥- **الغين:**

لم تبق إلا فى العربية، وتحولت إلى عين فى العبرية والآرمية والحبشية، وتقابل الهمزة فى الأكدية، مثال ذلك (غرب) فى العربية، فى العبرية עֶרֶב وفى الآرمية ܥܪܒܐ (ʿarba) وفى الحبشية ʿarba) ʿerebu) والأكدية (١١).

٦- **الخاء :**

لم تبق إلا فى العربية والحبشية والأكدية، وتحولت إلى حاء فى العبرية والآرمية، فمثلا كلمة : خبط (فى العربية) تقابل فى العبرية חָבַט وفى الآرمية ܚܒܛ وفى الحبشية ḫbat وفى الأكدية ḫabaṭu بمعنى (سلب، نهب) فى اللغة الأخيرة(١٢).

الحركات فى اللغات السامية المختلفة

لابد أن نتحدث عن الحركات فى اللغات السامية، لأن الأصوات الحلقية تؤثر فى الحركات المجاورة لها، فيجب معرفة هذه الحركات فى اللغات السامية فى البداية.

فالمستشرق برجشتراسر ذهب إلى أن الحركات الطويلة فى اللغة السامية الأم كانت موافقة للحركات الطويلة فى اللغة العربية الآن، إلا أنه يحتمل أن اللغة السامية الأم، كان لها حركة طويلة رابعة هى: (ē) وهذه الحركة صارت: (ā) فى العربية الفصحى، ومثال ذلك أن كلمة "جار" يطابقها فى العبرية : gēr .

وأما الحركات القصيرة فيرى برجشتراسر أنها كانت فى الأصل، اثنتين لا ثلاث حركات، وهما حركة كاملة، هى الفتحة، وحركة ناقصة أحيانا تشبه الكسرة، وأحيانا تشبه الضمة ودليله على ذلك فى اللغة العربية، أنه يوجد فيها آثار كبيرة تدل على أن الكسرة والضمة لا فرق بينهما فى الأصل معنى ووظيفة، منها أن كثيرا من الأفعال، ماضيها إما فعِل أو فعُل ، الفرق بين الصيغتين قليل الأهمية بالنسبة إلى الفرق بين : فعَل وفعِل، أو بين فعَل وفعُل .

ثم ينتقل إلى اللغات السامية الأخرى فيبرهن على صحة رأيه بدليلين الأول: أن اللغة الحبشية فيها حركتان قصيرتان فقط هما الفتحة المقابلة للفتحة العربية، وحركة الـ (e) المقابلة للكسرة والضمة. والثانى : أن كثيرا من الكلمات التى وزنها : (فعَل) يقابله فى سائر اللغات السامية (فعْل) وبالعكس مثال ذلك: (الاسم) فى الأكدية šumu

وفى الأرمية šmā أصلها šum والعبرية توافق العربية، فهو فيها šēm

كما يرى برجشتراسر أن الفتحة فى اللغات السامية كانت دائما حرفا ثباتيا (صوتا ثابت النطق) وإن اختلفت أنواع نطقها اختلافا جزئيا ظاهرا. أما الكسرة والضمة فكانتا صوتين انتقاليين، فهما حركتان ناقصتان، غير معينتين، ليس بينهما فرق معلوم ثابت، بل صوتهما تابع للأصوات الصامتة السابقة والتالية لهما فى الكلمة، ولهما مع ذلك أنواع لا تحصى ولا تحدد، غير أنه لا فرق بينهما فى المعنى والوظيفة[١٣].

إلا أن هناك رأيا آخر يقول إن السامية كان بها ثلاث حركات قصيرة هى الـ a ، الـ i ، الـ u

أما الحركات الطويلة فالسامية الأولى كان بها أيضا ثلاث حركات طويلة : هى الـ ā - ī – ū [١٤].

ربما يمكننا من خلال التعرض لنظام الحركات فى اللغات السامية – كما يبدو فى رموزها – أن نجزم بصحة أحد الرأيين.

ففى اللغة العربية الفصحى ثلاث حركات طويلة هى الفتحة ويرمز لها بحرف ألف المد والكسرة الصريحة ويرمز لها بحرف ياء المد، والضمة الصريحة ويرمز لها بحرف واو المد. وبها ثلاث حركات قصيرة هى الفتحة- والكسرة الصريحة- والضمة الصريحة-.

أما اللغة الحبشية فيها خمس حركات طويلة هى الفتحة والكسرة الصريحة ، والكسرة الممالة، والضمة الصريحة والضمة الممالة، وبها حركتان قصيرتان الفتحة والكسرة الممالة. وفى الحبشية نظام خاص جدا لرموز الحركات يظهر فى صورة تغير جزئى فى شكل رمز الصامت مثال ذلك نراه فى رمز صوت اللام بأشكاله السبعة التى تشير إلى الحركات السبعة.

والحركة الأولى (a) تقابل الفتحة القصيرة فى اللغة العربية الفصحى مثل ﭫ+ﮩ- قتل . والحركة السادسة (e) تقابل الضمة أو الكسرة القصيرتين فى اللغة العربية مثل ﮦ ﮒ ﮓ "لبس" ، ﮦ ﮕ ﮦ "ظفر" وهذه المجموعة السادسة لا تدل على الكسرة القصيرة الممالة فحسب بل تدل أيضا فى بعض الأحيان، على عدم الحركة، مثال ذلك ﮧ ﭫ+ﮦ تنطق yeqtel ، ولا يمكن معرفة النطق هنا إلا عن طريق السماع[١٥].

أما بالنسبة للحركات الطويلة فالحركة الثانية وهى (u) ، والحركة الثالثة وهى (i)، والحركة الرابعة وهى (a) تقابل حركة الضمة الطويلة، وحركة الكسرة الطويلة، وحركة الفتحة الطويلة فى اللغة العربية الفصحى على التوالى. وأما الحركتان الخامسة (e) والسابعة (o) فإن الأصل فيهما فى كثير من الأمثلة الحركتان المركبتان ay ، aw كما يظهر ذلك فى مثل : ﭖ ﮔ "بيت" ﮦ ﮢ "يوم"[١٦] هاتان الحركتان لا وجود لهما فى العربية الفصحى، وأن وجدا فى بعض اللهجات العربية الحديثة. ففى الحبشية ثلاث حركات لم يرمز لها فى العربية الفصحى هى الكسرة القصيرة الممالة والكسرة الطويلة الممالة والضمة الطويلة الممالة.

أما اللغة العبرية فهى كالعربية والحبشية تفرق بين نوع الحركة وكميتها فمن حيث النوع تنقسم حركاتها إلى خمس حركات هى الفتحة والكسرة الخالصة والكسرة الممالة والضمة الخالصة والضمة الممالة، ومن حيث الكمية تنقسم هذه الحركات الخمس إلى حركات قصيرة، وحركات طويلة وفيمايلى بيان رموزها فى العبرية وأسمائها.

الحركات الصغرى:

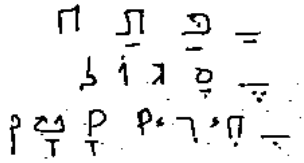

بتاح		الفتحة
سيجول		كسرة ممالة
حيريق قطان		كسرة خالصة

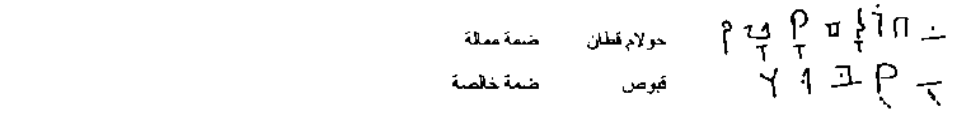

حولام قطان	ضمة ممالة	
قبوص	ضمة خالصة	

الحركات الكبرى:

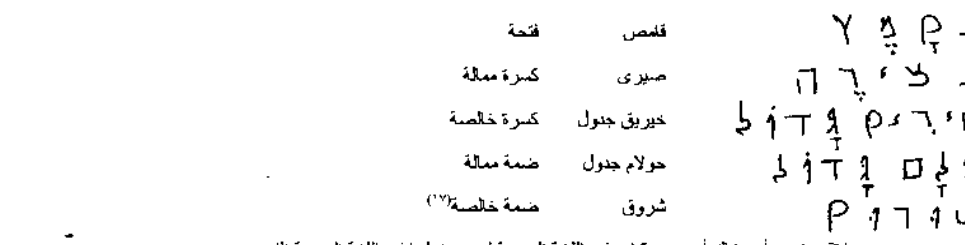

قامص	فتحة	
صيرى	كسرة ممالة	
خيريق جدول	كسرة خالصة	
حولام جدول	ضمة ممالة	
شروق	ضمة خالصة[17]	

مما تقدم نرى أن هناك أربع حركات فى اللغة العبرية لم يرمز لها فى اللغة العربية الفصحى، وهى الكسرة الممالة سواء قصيرة كانت أو طويلة، والضمة الممالة سواء قصيرة كانت أو طويلة.

أما اللغة الأرمية فتستخدم أرامية-العهد القديم النظام المستخدم فى العبرية نفسه[18] وتحتفظ السريانية الشرقية بكثير من الأصوات القديمة (للحركات) بينما حدث فى السريانية الغربية بعض التطورات[19] وقد اخترع السريان المشرقيون " النطوريون" نظاماً لرموز الحركات لا يفرق بين كمية الحركات، ولكن يفرق بين نوعياتها[1] (غالباً). هذا النظام يبدو على النحو التالى:

فتحة قصيرة	a	◌ٜ
فتحة طويلة	ā	◌ٜ
كسرة طويلة ممالة	ē	◌ٝ
كسرة طويلة خالصة	ī	◌ٝ
كسرة قصيرة ممالة أو خالصة	i /e	◌ٞ
ضمة ممالة قصيرة أو طويلة	ō/o	◌ٗ
ضمة خالصة قصيرة أو طويلة[20]	ū/u	◌ٛ

أما السريان الغربيون فاستخدموا منذ القرن الثامن الميلادى رموزا لحركات اليونانية للدلالة على نوع الحركة دون مراعاة لكميتها[21] وهى تبدو على النحو التالى:

(a) P ṯāhā فتحة قصيرة

(ō) Z q ā f ā ضمة طويلة ممالة منقلبة عن فتحة طويلة

ـِـ	(e)	R b̄ ā s ā	كسرة ممالة طويلة أو قصيرة
ـِـ	(ī)	H b ā s ā	كسرة طويلة خالصة
ـُـ	(u)	ʿ E s ā s ā	ضمة خالصة طويلة أو قصيرة[٢١]

ومما سبق : نرى أنه لا يوجد أثر للكسرة القصيرة الخالصة، ولا الضمة القصيرة الممالة، وكذلك لا توجد الفتحة الطويلة، لأنها قلبت فى السريانية ضمة طويلة ممالة.

وإذا قارنا نظام الحركات فى السريانية الشرقية التى احتفظت بكثير من أصوات الحركات القديمة بنظام الحركات فى اللغة العربية، نجد أن فى السريانية الشرقية أربع حركات لم يرمز لها فى اللغة العربية- مثل العبرية – وهى الكسرة الممالة القصيرة والطويلة، والضمة الممالة القصيرة والطويلة.

أما فى الأكادية فإن نظام الحركات فيها مماثل لنظام الحركات فى السامية الأولى، ولكن بإضافة الحركة e سواء كانت قصيرة أو طويلة (e - ē) وفى نظام الكتابة كانت مجموعة العلامات مع الـ e غير كاملة[٢٢].

وإذا أردنا أن نكون جدولاً للحركات فى اللغات السامية كما تبدو من رموزها فسوف يكون على النحو التالى:

اللغة	الحركات الطويلة						الحركات القصيرة				
العربية	ā	ī	ū				a		i		u
الحبشية	ā	ī	ū	ē		ō				e	
العبرية	ā	ī	ū	ē		ō	a	e	i	o	u
الأرامية	ā	ī	ū	ē		ō	a	e	i	o	u
الأكدية	ā	ī	ū	ē			a	e	i		u

خلاصة: نرى من الجدول السابق أن حركة الكسرة القصيرة الخالصة، وحركة الضمة القصيرة الخالصة لم يختف نطقهما إلا فى اللغة الحبشية، على حين احتفظت بهما اللغات السامية الأخرى، مما يؤكد صحة الرأى القائل بأن اللغة السامية الأم كان بها ثلاث حركات قصيرة هى الفتحة (a) ، والكسرة (i) ، والضمة (u).

أما ما ذكره برجشتراسر من أمثلة تدل على أن الكلمات التى وزنها " فعَل" يقابله فى سائر اللغات السامية (فعّل) وبالعكس، فربما يرجع هذا إلى تشابه نطق حركة الضمة، ونطق حركة الكسرة. فكلاهما يوصف بصوت العلة الضيق، أو بالحركة الضيقة، على حين توصف حركة الفتحة بصوت العلة المتسع، أو بالحركة المتسعة.

ويتضح من الجدول السابق أيضا وجود حركات أخرى كثيرة فى أكثر من لغة سامية فنجد ثباتا ملحوظا لحركة الكسرة القصيرة الممالة فى العبرية والآرامية والأكدية وفى العربية أيضا، وإن لم يرمز لها فى الخط بالإضافة إلى حركة الكسرة القصيرة الخالصة وحركة الضمة القصيرة الخالصة. وكذلك نجد ثبات حركة الضمة القصيرة الممالة فى العبرية والآرامية هذا فى الحركات القصيرة.

أما الحركات الطويلة، فنلاحظ ثبات وجود حركة الكسرة الطويلة الممالة فى الحبشية والعبرية والارامية والأكدية، وكذلك حركة الضمة الطويلة الممالة فى الحبشية والعبرية والآرامية. وكذلك نطقت الكسرة الطويلة الممالة فى اللغة العربية، وإن لم يرمز لها فى الخط. وهذا يدل على أن هناك أنواعا كثيرة من الحركات فى اللغة السامية منذ أقدم عصورها.

ملحوظات عامة على الحركات فى اللغات السامية:

١- تتحول حركة الفتحة القصيرة (a) إلى كسرة قصيرة ممالة (e) ثم إلى كسرة قصيرة خالصة (i) فى العبرية والآرامية، إذا لم تبق بسبب الأصوات الحلقية المحيطة بها[٢٤].

٢- تتحول كل كسرة قصيرة خالصة (i) إلى كسرة قصيرة ممالة (e) فى السريانية، غير أن الكسرة القصيرة الخالصة (i) تبقى أحيانا، بسبب أصوات الصفير[٢٥].

٣- تتحول حركة الفتحة الطويلة (ā) فى العبرية إلى حركة الضمة الطويلة الممالة (ō). وكذلك فى الآرامية الغربية والسريانية الغربية، فمثلا: "قاتل" هى فى العبرية qōṭēl، وفى الآرامية الغربية qōṭēl[٢٦].

٤- تتحول حركة الكسرة الطويلة الممالة (ē) إلى حركة الكسرة الطويلة الخالصة (ī) كما تتحول حركة الضمة الطويلة الممالة (ō) إلى حركة الضمة الطويلة الخالصة (ū) فى السريانية الغربية، ففى السريانية الشرقية: bērā تتحول فى السريانية الغربية إلى birō "بئر" وفى السريانية الشرقية qāṭōlā تحولت فى السريانية الغربية إلى qoṭūlō "قاتل"[٢٧].

٥- تتأثر الحركات الثلاث الأصلية، الفتحة، والكسرة والضمة. فى كل لغة من اللغات السامية، وعلى الأخص فى العربية، بما حولها من الأصوات الصامتة وكذلك كان الحال فى السامية الجنوبية[٢٨].

الأفعال الحلقية العين

سوف أتحدث عن تأثير أصوات الحلق فى الحركات المجاورة لها فى اللغات السامية المختلفة، وهذا يتمثل فى :

اللغة العربية:

فى الفعل المجرد:

يظهر أثر الأصوات الحلقية فى صيغ المضارع من وزن فَعَل المجرد، فهذا الوزن يأتى منه المضارع على (يفعل ، أو يفعَل)، أما إذا ما كانت عين الفعل صوتاً من أصوات الحلق، فإننا نجد أن صيغ المضارع تصبح – غالباً على وزن (يفعَل) مثل سأل يسأل، ذهب يذهب ، بعث يبعث ، فخر يفخر ، فأخذ علماء العربية يبحثون عن السبب فذكر الاسترابادى أن أصوات الحلق سافلة فى الحلق يتغير النطق بها، فأرادوا أن يكون بعد الحرف الحلقى- بلا فصل – الفتحة التى هى جزء الألف، والتى هى أخف الحروف[٢٩].

أما رأى المحدثين فى السبب الذى أدى إلى هذه الظاهرة فيتمثل فيما ذكره برجشتراسر من أن سبب ميل أصوات الحلق إلى الفتحة "أن اللسان فى نطق الحروف الحلقية، يُجذب إلى وراء، مع بسط وتسطيح له وهذا هو وضعه فى نطق الفتحة"[٣٠].

أما وزن فَعُل المجرد الذى يأتى مضارعه على وزن يفعُل، فلا أثر لأصوات الحلق فيه، ويرى سيبويه أن السبب فى عدم تحول حركة الضمة إلى فتحة بعد الصوت الحلقى فى الماضى، هو أنهم "لم يريدوا أن يخرجوا (فعُل) من هذا الباب وأرادوا أن تكون الأبنية الثلاثية (فعُل، وفعِل ، وفعَل) فى هذا الباب[٣١].

أما وزن فعِل فلا يحدث فيه أيضاً أى تغيير – إذا كان حلقى العين – فى الماضى[٣٢].

ويؤثر الصوت الحلقى على الفعل المثال الحلقى العين (وهب ، يهب) فالواو لا تحذف فى مضارع الفعل المثال، إلا إذا كان مكسور العين، وهذا الفعل مفتوح العين، ومع ذلك حذفت منه الواو، ولكن العرب فسروا هذا على أن المضارع كان أصلاً مكسور العين، ثم فتحت العين لمناسبة الصوت الحلقى وظلت الواو محذوفة على الرغم من انتفاء شرط حذفها، فإن هذه الظاهرة لم تطرد فى كل الأفعال الحلقية العين المعتلة الفاء بالواو، بل هناك أفعال وردت على الأصل مكسورة العين فى المضارع مع حذف الواو مثل وَهِلَ يَهِلُ ، ووعَدَ يَعِدُ[٣٣].

أما الفعل الحلقى العين الناقص بالواو أو الناقص بالياء مثل شأى يشأى، وسعى يسعى ومحا يمحى، وصفا يصفو، ونحا ينحو، فيأخذ حكم الفعل الحلقى العين الصحيح، فتفتح عينه فى صيغ المضارع إذا كان ماضيه على (فعَل) فى الماضى وإن جاءت صيغ مخالفة لهذا فقالوا: يمحو، ويصفو، وينحو، ويدعو. أما إذا

كان ماضيه على فعُل فهو يتبع أيضاً نظيره الصحيح فيقال بهُر يبهُر وكذلك الحال مع الفعل الحلقى العين الناقص بالياء[٣٤].

أما الفعل الحلقى العين المضعف، فلا تأثير لأصوات الحلق فيه فى حركة عين الفعل، "لأن هذه الحروف التى هى عينات أكثر ما تكون سواكن ... فما كان السكون فيه أكثر جُعلت بمنزلة ما لا يكون فيه إلا ساكناً، كما فى دَعْ يَدْعُ، وشَحَ يَشِحُ[٣٥].

ويجدر بنا أن نذكر أن تأثير أصوات الحلق فى حركة عين الفعل فى المضارع من وزن فعَل الماضى تأثير غير مطرد ، فقد وردت صيغ مضارع بعض الأفعال من وزن فعَل حلقى العين على الوزن الأصلى وهو إما يفعُل ـ أو يفعِل مثل نعر ، ينعُر ، قعد يقعُد، نخت ينخِت، وزأر يزئر – فتأثير الأصوات الحلقية على حركة عين الفعل كما يرى الاسترابادى- أمر استحسانى[٣٦].

الأفعال المزيدة:

لا يوجد تأثير لأصوات الحلق فيها، و[illegible] لا تتغير حركة عين الفعل وأرجع سيبويه السبب فى هذا إلى أن " هذا الضرب الكسر له لازم فى يفعل لا يعدل عنه ولا يصرف عنه إلى غيره[٣٧].

أى أن صيغة المضارعة من الفعل المزيد تأتى دائما بكسر العين، لذلك لم تفتح عين الفعل لكراهتهم خرم القاعدة المطردة.

وللمحدثين رأى آخر فى هذه الظاهرة فالدكتور صبحى الصالح أرجع اختلاف صيغ الماضى الثلاثى ومضارعه إلى اختلاف نطق اللهجات لها. وبخاصة لهجتا قريش وتميم. فإذا فتحت قريش عين الفعل الماضى فقالت: زهد وحقد ، كسرتها تميم غالباً، وقالت: زَهِد وحَقِد[٣٨] ورغم أن خلاصة رأى القدماء أن قاعدة فتح عين المضارع فى الأفعال الحلقية العين غير مطردة، فإن الدكتور إبراهيم أنيس قد أثبت عكس ذلك، فهو يرى- بناء على إحصائية أجراها للأفعال الثلاثية الصحيحة التى وردت فى القرآن الكريم- أن قاعدة فتح عين الفعل فى الماضى والمضارع مع الأفعال الحلقية العين قد أطردت ولم يخرج عن هذه القاعدة سوى الأفعال (قعد ، زعم) وكذلك فإنه يرى أن هذه القاعدة مطردة أيضاً فى معجم القاموس المحيط، وذلك بناء على إحصائية أجراها للأفعال الثلاثية الصحيحة الموجودة فيه. كما يرى أن الأفعال التى شذت عن هذه القاعدة فى القرآن الكريم ربما تنتمى فى صيغتها للهجة أخرى غير لهجة قريش التى أسست لغة القرآن عليها فى معظم الظواهر اللغوية[٣٩].

وربما أدت هذه الظاهرة إلى خروج بعض الأفعال عن أصلها الفعلى وتحولها لأداء وظائف نحوية أخرى هى المدح والذم[٤٠] فالأزهرى (٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ) صاحب كتاب "تهذيب اللغة" يذكر أن "نِعْم" فى أسلوب المدح كانت تنطق "نَعِمَ ، نَعِم" يقول : "الأصل فى نِعْمَ ، نَعِمَ ، ونِعِمَ ثلاث لغات[٤١] وهذا النص، وغيره من النصوص الأخرى التى وردت فى ثنايا كتب اللغة، يؤكد لنا أن نِعْم التى تستعمل فى أسلوب المدح، ولها

قاعدة نحوية خاصة بها. كانت فعلاً فى أول الأمر على وزن (فعل) ثم شكلت فاء الفعل بالكسرة، لتناسب حركة الصوت الحلقى، فصارت على وزن (فعل)، ثم حذفت حركة عين الفعل للتخفيف.

نُعِمَ ← نِعِمَ ← نَعِمَ ، وما سبق قوله فى نَعِمَ يمكن أن ينطبق أيضاً على بِئْسَ فى أسلوب الذم، فقد كان هذا الفعل ينطق بَئِسَ، بفتح الباء وكسر الهمزة[٢٢].

والظاهرة الأخيرة نجدها بإطراد فى **اللغة الحبشية**، فالفعل الحلقى العين يسرى عليه القانون الثانى من قوانين الأصوات الحلقية. وهو- كما ذكرنا سابقاً- إذا فصلت حركة فتحة قصيرة عن حركة أخرى غير الفتحة القصيرة، أو الطويلة من خلال صوت حلقى تال لها، فإنها تتحول إلى حركة الكسرة القصيرة الممالة). وتوجد هذه الظاهرة فى.

الفعل المجرد:

١- نجد أنه صيغ الماضى من الفعل اللازم intransitive يصاغ الفعل على وزن fa$^{\varsigma}$c la . وقد حذفت الكسرة القصيرة الممالة بعد عين الفعل فى قياس الفعل الصحيح، إلا أن هذه الحركة تبقى مع الأفعال الحلقية العين، ثم تتحول حركة فاء الفعل المفتحة إلى حركة الكسرة القصيرة الممالة لتناسب حركة عين الفعل (الصوت الحلقى)، فيقال مثلا ከሐደ "كذب" وهكذا يسرى القانون الصوتى الثانى على هذه الصيغة، فنجد مثلاً أن صيغة ለኀፀ "كبر" صارت ለኀፀ ، ሰሌመ "سلم" صارت ሰሌመ ، وهذا النطق أطرد فى جميع تصريفات الماضى، ولا يتحول كما هو ممكن مع الفعل الصحيح إلى ሐደ [٢٣] ففى قياس الفعل الصحيح نجد أن عين الفعل يحرك بالفتحة، إذا وقعت فى بداية مقطع مغلق. وهذا يحدث فى صيغ المتكلم والمخاطب والمخاطبة، والمتكلمين، والمخاطبين، والمخاطبات ለበስኩ ، ለበስክ ለበስኪ ለበስክሙ ለበስክን ، كان من الممكن أن تنطق بفتحتين، بدلاً من الكسرتين، ولكن هذا النطق سرى على جميع تصريفات الماضى، تبعاً لقانون طرد الباب على وتيرة واحدة. أما الفعل المتعدى، فيصاغ على وزن fa$^{\varsigma}$a l a .

٢- يخضع الفعل المضارع المرفوع للقانون الصوتى الثانى أيضاً، فالمضارع فى حالة الرفع يصاغ على وزن yef$^{\varsigma}$el فى الفعل المتعدى واللازم كليهما ولذلك يصير ይሐድ ، أما المضارع المجزوم من المجرد فيصاغ على وزن yef$^{\varsigma}$a l فى الفعل المتعدى yef$^{\varsigma}$al فى اللازم ويصاغ المصدر من الفعل الحلقى العين على ከሐዲ من ከሐደ .

٣- ويصاغ الأمر من المضارع المجزوم مع حذف حرف المضارعة، مع نطق فاء الفعل مشكلة بكسرة قصيرة ممالة، وعلى هذا تكون الصيغة الناتجة ሐድ ، ولذلك يسرى القانون الثالث من القوانين الصوتية الخاصة بأصوات الحلق على صيغة الأمر، فتصبح ሐድ [٢٤].

الأفعال المزيدة :

وزن فعّل من المجرد :

يسرى القانون الثانى أيضاً على الفعل المضعف العين، ويستنتج بريتوريوس أن النطق المضعف للأصوات الحلقية لم يكن مسموعاً بدرجة كبيرة، وهذا يعنى أن تضعيف الصوت الحلقى لم يعد ممكناً أن يقلل من تأثير القانون الصوتى الثانى[٤٥] ، وبناء على هذا نجد أن

١- صيغ المضارع المجزوم من هذا الوزن (yemahher) "يود أن يتعلم "صارت،

٢- يسرى مفعول هذا القانون الصوتى، على صيغ الأمر من هذا الوزن أيضاً وكذلك المصدر بنوعية من هذا الوزن وكذلك اسم الفاعل .

٣- أما صيغة الماضى فعلى وزن وصيغة المضارع المرفوع منه على وزن ولذلك لا يسرى عليهما أى قانون صوتى خاص بأصوات الحلق.

وزن أفعل من المجرد:

١- يطبق القانون الصوتى الثانى على صيغة المضارع المرفوع من هذا الوزن .

٢- أما صيغة الماضى من هذا الوزن فعلى وزن بتسكين الفاء، وفتح العين. وصيغة المضارع المجزوم على وزن أصلاً. والأمر على وزن أصلاً. ولذلك لا يسرى مفعول أى قانون صوتى خاص بأصوات الحلق عليهم.

وزن أفعل من وزن المضعف (فَعّل):

١- ينطبق عليه ما سبق أن ذكرناه فى وزن فعّل من المجرد، أى أن القانون الصوتى الثانى يسرى مفعوله على المضارع المجزوم، والأمر، والمصدر بنوعيه، واسم الفاعل من هذا الوزن.

من [٤٦]

وزن (تفعّل) من المجرد:

١- هناك صيغة أخرى للماضى من هذا الوزن تتحرك فيها عين الفعل بالكسرة القصيرة المماثلة ، بالإضافة إلى صيغة ، ويبدو أن هذه الصيغة نطقت بعد ذلك بتسكين العين فى الفعل الصحيح إلا أن الصوت الحلقى فى الفعل الحلقى العين احتفظ بهذه الحركة، ولذلك نجد أن القانون الصوتى الثانى يسرى على هذه

الصيغة ⵜⴰⴷⴻϧⵏⴰ تنطق tädeḫna ~ tädeḫena، كما يسرى أيضا على
المصدر بنوعيه ⵜⴰⵔⵣⵉⵜ ⵜⴰⵔⵣⴰⵢ
أما المضارع فيصاغ – فى حالتى الرفع والجزم – على ⵜⴻⵔⵣⴻⵜ والأمر على ⵔⵣⴻⵜ.

وزن (استفعل) من وزن المضعف (فَعَّل):

١- ينطبق عليه ما سبق أن ذكرناه فى وزن فعّل من المجرد ومن المزيد بالهمزة، فالقانون الصوتى الثانى يطبق على المضارع المجزوم والأمر، والمصدر بنوعيه، واسم الفاعل من هذا الوزن

ويذكر بروكلمان أنه فى أفعال كثيرة – تكون عين الفعل فيها همزة، أو عينا، أوحاء – تمد حركة المقطع الأول من الجذر فى المضارع المرفوع من المجرد، ووزن السببية، فتبدو هذه الظاهرة، وكأن هذه الأفعال ماثلة للتضعيف مثل (yerē'ɛ ~ ierē'ɛ) "يرى"

ⵉⵔⵔⴻⵄ "يرعى" ⵉⵄⴰⵍⵍⴻⵍ "يزداد" ⵉⵃⴰⵜⵜⴻⵃ "يحقر" ويدخل الفعل ⵜⴰⵙⵙⴻⵍⵎ تماما فى قياس الفعل المضعف ويبنى لذلك المضارع ⵉⵙⵙⴻⵄⵍ بدلا من الصيغة القياسية الصوتية ⵉⵙⵙⴰⵄⵍ (١٧)

فى العبرية:

نجد ظاهرة تأثير أصوات الحلق فى الحركات المجاورة لها فى الفعل الحلقى العين تتمثل فى

الفعل المجرد:

١- تتحرك عين الفعل فى الماضى فى صيغ الغائبة والغائبين والغائبات بالحاطف بتاح بدلا من الشوا المسموعة בָּחַר "بحث" من בָּחַר ، وكذلك أغلب الأفعال الرائية العين בָּרַךְ "باركت". ولكنها فى الوقف تأتى على وزن בָּרַךְ.

٢- فى الزمن الحالى تشكل عين الفعل بالبتاح- كما فى العربية – بدلا من الحولام وإذا كانت عين الفعل مشكلة بالشوا المسموعة تشكل الصوت الحلقى بالحاطف بتاح، وهذا فى صيغ المخاطبة، والمخاطبين، والغائبين ، ،

وفى الفعل المثال اليائى (الواوى الأصل) تشكل عين الفعل فى المضارع من المجرد محذوف الفاء بالبتاح بدلا من الصيرى قارن " יָרַד "ينزل"، יֵרֵד "يتحد".

٣- وفى صيغ الأمر تصير حركة عين الفعل بتاح، بدلاً من الحولام نِبْ ڤ ڤ بدلاً من بْ ڤ ڤ ل.
ويشكل الحرف الحلقى بالحاطف بتاح بدلاً من الشوا المسموعة فى صيغتى المخاطبة والمخاطبين نِبْ ڤ ڤ ي، نِبْ ڤ ڤ ڤ ي. ولأن تأثير أصوات الحلق فى الحركات التالية لها أقل نسبياً من تأثيرها فى الحركات السابقة لها، فإن حركة الحولام الأصلية تعود لتظهر مرة أخرى فى المصدر التركيبى، والمصدر المجرد نِبْ ڤ ڤ ، نِبْ ڤ ڤ ڤ ڤ.

اتصال المجرد بضمائر النصب:

١- يأخذ الفعل الحلقى العين عند اتصاله بضمائر النصب حكم الفعل المفتوح العين فى صيغه كلها .... فتمد حركة عين الفعل البتاح (ـَـ) فتصبح قامص (ـَـ)، ولا يحدث للفعل الحلقى العين أى تغير مناف لقياس وزن بْ ڤ ڤ ل ... عند اتصاله بضمائر النصب[٤٨].

الأفعال المزيدة:

وزن بْ ڤ ڤ ل : ١- فى الماضى تشكل عين الفعل بالبتاح، بدلاً من الصيرى، فى صيغة الغائب، وذلك مع أصوات الهاء (ه) ، الحاء (ح) الراء (ر) - فى أغلب الأحوال - بَ ڤ ڤ ڤ ، وإن كانت أحياناً تصبح صيرى(ـِـ) ، أما حركة الحرفين ء ، ل ، فهى دائماً صيرى[٤٩]. يِ ڤ ڤ ء "رفض، امتنع".

وتشكل عين الفعل بالحاطف بتاح بدلاً من الشوا المسموعة، وهذا فى صيغ الغائبة، والغائبتين، والغائبات يِ ڤ ڤ ڤ ي ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ي ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ولكن الراء قد تشكل بالشوا المسموعة أحياناً بَ ڤ ڤ ڤ ڤ ، ومع ذلك فأغلب الأفعال الرائية العين تشكل فيها الراء بالحاطف بتاح بدلاً من الشوا المسموعة، وخاصة قبل الضمائر المتصلة التى فى محل نصب[٥٠].

- ولأنه لا يمكن تضعيف عين الفعل فى هذا الوزن، لأن الصوت الحلقى لا يضعف لذلك نجد أن الحركة السابقة لعين الفعل مباشرة تمد قبل الراء(ر) دائماً وقبل صوتى الهمزة (ء) والعين (ع) غالباً، وهذا ما يسمى " بمد العوض"، أى أن الحركة السابقة لهذه الأصوات تمد بدلاً من تضعيف هذه الأصوات التى لا تقبل التضعيف، ولهذا نجد أن فاء الفعل فى هذا الوزن تشكل بالصيرى (ـِـ) بدلاً من الحيريق (ـِـ)، وهى الحركة الطويلة المماثلة المناظرة لحركة الحيريق، ويحدث هذا فى جميع صيغ الماضى للأفعال التى عينها أحد هذه الحروف الثلاثة السابقة بَ ڤ ڤ ڤ [٥١].

وخلافاً لذلك لا نجد مد العوض مع صوتى الحاء، والهاء ، بل تبقى الحركات القصيرة معهما مع عدم تضعيفهما، وهذا ما يسمى بالتضعيف التقديرى Virtuelle Verdopply ويحدث أحياناً مع الهمزة والعين على سبيل المثال بَ ڤ ڤ ء "احتقر"، بَ ڤ ڤ ع "أحرق، أبعد" يَ ڤ ڤ ع "أسرع" بَ ڤ ڤ ح "ضحك".

٢- وفى صيغ المضارعة نجد فاء الفعل تشكل بالقامص بدلاً من البتاح، عوضاً عن عدم تضعيف الصوت الحلقى، مع صوت الراء دائماً יִבְרָךְ ، والهمزة والعين غالباً יִקְרָא "تزنين ، تفسقن" (هوشع، أصحاح ٤ ، آية ١٤)، יִזְנֶה " تاه ، ضل " (المزامير ، أصحاح ٥ ، آية ٧) ونجد التضعيف التقديرى مع صوتى الهاء والحاء دائماً، والهمزة والعين أحياناً יְהַלֵּל יְשֻׁחַט [٥٢] وتشكل عين الفعل بالحاطف بتاح، بدلاً من الشوا المسموعة فى صيغ المخاطبة والمخاطبين والغائبين

וְתִבְרְכִי ، וְתִבְרְכוּ ، וְיִבְרְכוּ .

وتقبل الراء أحياناً أن تشكل الشوا וְתִבְרְכִי ، וְתִבְרְכוּ ، וְיִבְרְכוּ .

٣- نجد مد العوض أيضاً فى صيغ الأمر مع الراء دائماً، ومع صوتى الهمزة والعين غالباً، فتشكل فاء الفعل بالقامص بدلاً من البتاح، وهذا ينطبق أيضاً على اسم الفاعل والمصدر بنوعيه בָּרֵךְ ، בָּרוֹךְ

ونجد التضعيف التقديرى مع الهاء والحاء מְהַלֵּל ، מְשֻׁחָה .

وتشكل عين الفعل بالحاطف بتاح بدلاً من الشوا المسموعة فى صيغتى المخاطبة والمخاطبين، וְיִשְׁחֲךָ ، וְיִשְׁחֵךְ . [٥٣] "صرخ".

اتصال وزن פָּעַל بضمائر النصب:

١- فى الماضى نجد أن عين الفعل تشكل بالحاطف بتاح (ַ) بدلاً من الشوا (ְ) فى صيغة الغائب، بالإضافة إلى صيغ الغائبة والغائبين والغائبات، التى تشكل عين الفعل فيها بالحاطف بتاح أصلاً فى الفعل الحلقى العين عند تجرده من ضمائر النصب، أما فى صيغة الغائب فكانت تشكل بالبتاح قارن בֵּרַךְ ، וּבֵרַךְ .. كما نجد أن الراء التى كانت تشكل بالشوا أحياناً فى حالة تجرد الفعل من ضمائر النصب، تشكل بالحاطف بتاح دائماً عند اتصال الفعل بضمائر النصب وفيماعدا هذا لا يحدث تغير لصيغ الزمن الماضى فى الفعل الحلقى العين عند اتصالها بضمائر النصب، فيبقى مد العوض مع الراء دائماً، ومع الهمزة والعين غالباً، ويبقى التضعيف التقديرى مع حرف الحاء والهاء.

٢- فى صيغ المضارعة نجد أن عين الفعل تشكل بالحاطف بتاح بدلاً من الشوا المسموعة فى الصيغ كلها سواء كانت حرفاً حلقياً أو راء ، على حين أن أصوات الحلق فى حالة تجرد الفعل من ضمائر النصب لم تشكل بالحاطف بتاح إلا فى صيغ المخاطبة والمخاطبين والغائبين قارن: יְבָרְכֵךְ ، תְּבָרְכֵךְ

יְבָרְכֵךְ ، תְּבָרְכֵךְ

وكانت الراء تشكل بالشوا فقط أحيانا فى الصيغ المجردة من ضمائر النصب قارن:

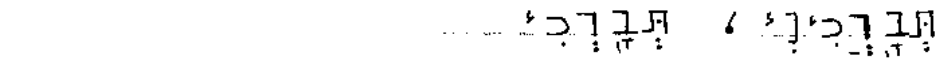

يحذف المقطع الأول من صيغتى المخاطبات والغائبات أصلا مع تشكيل عين الفعل بالشوا مع الفعل الصحيح- أو بالحاطف بتاح مع الفعل الحلقى العين- بدلاً من الصيرى-، وتعامل معاملة صيغتى المخاطبين والغائبين.

٣- وتشكل عين الفعل – سواء كانت حرفا حلقيا أو راء – فى صيغ الأمر كلها بالحاطف بتاح بدلاً من الشوا المسموعة، على حين أنها لا تشكل بالحاطف بتاح فى صيغ الأمر المجردة من ضمائر النصب فى صيغتى المخاطبة أو المخاطبين. قارن:

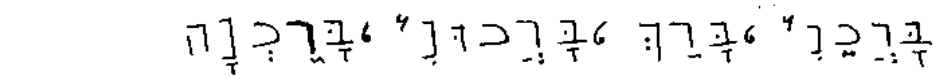

كما نرى ، فإن عين الفعل تحرك بالصيرى فى صيغتى المخاطب والمخاطبات عند تجرد الفعل من ضمائر النصب، وقد تشكل عين الفعل فى صيغتى المخاطبة والمخاطبين فى حالة تجرد الفعل من ضمائر النصب بالشوا فقط إذا كانت عين الفعل راء.

ويحذف المقطع الأول من صيغة المخاطبات مع تشكيل عين الفعل بالشوا المسموعة فى صيغ الفعل الصحيح، وبالحاطف بتاح مع صيغ الفعل الحلقى العين، وتعامل معاملة صيغة المخاطبين. قارن:

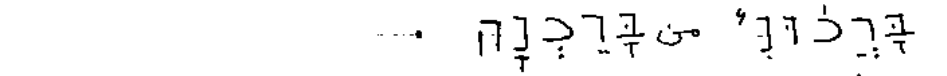

ونخلص إلى:

١- فى صيغ الماضى تمد الحركة السابقة للصوت الحلقى، وهى حركة فاء الفعل من القبوص (ـُـ) إلى الحولام جدول (ـُـ أو ـٗ) – وهى أقرب حركة طويلة مماثلة إلى حركة القبوص القصيرة- كمد عوض عن عدم تضعيف الراء دائما، أو الهمزة والعين غالبا، إذا ما كان أحد هذه الحروف هو عين الفعل 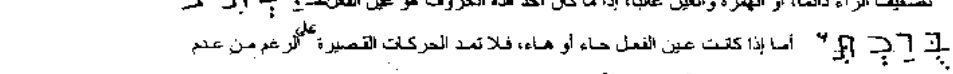 أما إذا كانت عين الفعل حاء أو هاء، فلا تمد الحركات القصيرة على الرغم من عدم تضعيفهما (تضعيف تقديرى) 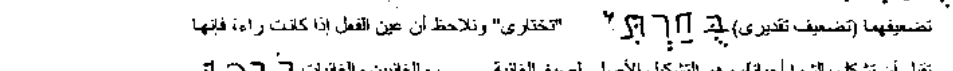 "تختارى" ونلاحظ أن عين الفعل إذا كانت راء، فإنها تقبل أن تشكل بالشوا أحيانا، وهو التشكيل الأصلى لصيغ الغائبة ، والغائبين والغائبات 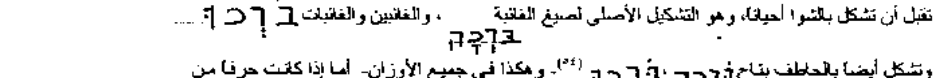

وتشكل أيضا بالحاطف بتاح 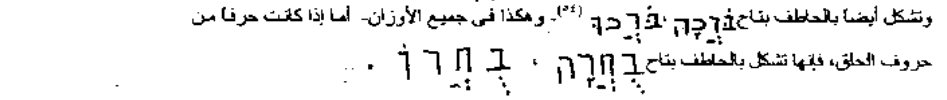 (٢٤)- وهكذا فى جميع الأوزان- أما إذا كانت حرفا من حروف الحلق، فإنها تشكل بالحاطف بتاح 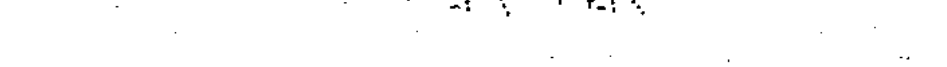

٢- يظهر مد العوض أيضاً فى صيغ الزمن الحال مع الراء دائما – إذا كانت عين الفعل – فتشكل فاء الفعل بالحولام جدول بدلاً من القبوص – وهكذا الحال مع الهمزة والعين غالبا. وتبقى حركة القبوص كما هى بلا مد مع الحاء والهاء. وتشكل عين الفعل إذا كانت راء بالشوا فقط، أو بالحاطف بتاح فى صيغ المخاطبة

والمخاطبين תִּבְרְכוּ أو תִּבְרַכְנָה والغائبين יִבְרְכוּ .. وتشكل بالحاطف بتاح إذا كانت حرفاً من حروف الحلق فى الصيغ نفسها .

יִבְחַר ، תִּבְחַר ، יִבְחֲרוּ ، תִּבְחַרְנָה

٣- يظهر مد العوض أو التضعيف التقديرى أيضاً مع صيغ المشتقات من هذا الوزن فتشكل فاء الفعل من المصدر التركيبى، والمصدر المجرد، واسم الفاعل بالحولام جدول بدلاً من القبوص مع الراء دائماً، ومع الهمزة والعين غالباً בָּרֵךְ ، מְבָרֵךְ تبقى حركة القبوص مع فاء الفعل كما هى بدون مد قبل الحاء والهاء בָּחַר ، בֹּחֵר ، מְבָחֵר .

وزن הִתְפַּעֵל :

١- فى صيغ الماضى من هذا الوزن نجد أن فاء الفعل تشكل أصلاً بالبتاح (ـַ) وتمد حركتها فتصبح قامص (ـָ) مع الراء – إذا كانت عين الفعل – دائماً הִתְבָּרֵךְ ، أما إذا كانت همزة أو عينا فغالبا ما تصبح أيضاً قامص، هذا كمد عوض عن عدم تضعيف هذه الأصوات، وتبقى حركة فاء الفعل بتاح كما هى إذا كانت عين الفعل حاء، أو هاء كتضعيف تقديرى لهذه الأصوات، הִתְבָּחֵר ، وتشكل عين الفعل بالشوا أو بالحاطف بتاح إذا كانت راء فى صيغ الغائبة הִתְבָּרְכָה ، والغائبين والغائبات הִתְבָּרְכוּ أما إذا كانت حرفا حلقيا فهى تشكل بالحاطف بتاح הִתְבַּחֲרָה ، הִתְבַּחֲרוּ ، הִתְבַּחֲרָן .

٢- فى صيغ المضارعة نجد مد العوض أيضاً مع الراء دائماً إذا كانت عين الفعل ، ومع الهمزة والعين غالباً، فتشكل فاء الفعل بالقامص بدلاً من البتاح. وإذا كانت عين الفعل حاء أو هاء تبقى الحركات القصيرة كما هى مع فاء الفعل دون مد יִתְבָּחֵר ، وتشكل عين الفعل – إذا كانت راء – بالشوا الأصلية أو بالحاطف بتاح فى صيغ المخاطبة תִּתְבָּרְכִי ، والمخاطبين תִּתְבָּרְכוּ والغائبين יִתְבָּרְכוּ أما إذا كانت حرفاً من حروف الحلق، فتشكل بالحاطف بتاح תִּתְבַּחֲרִי ، יִתְבַּחֲרוּ ، תִּתְבַּחֲרוּ

٣- يظهر مد العوض، أو التضعيف التقديرى فى صيغ الأمر أيضاً، وكذلك المصدر التركيبى، واسم الفاعل

הִתְבָּרֵךְ ، הִתְבַּחֵר .

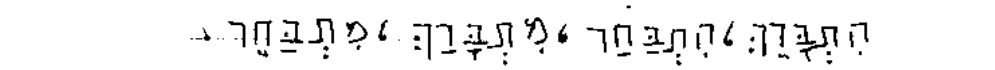

وتشكل عين الفعل فى صيغتى المخاطبة والمخاطبين – فى الامر – بالشوا او بالخاطف بتاح مع الراء

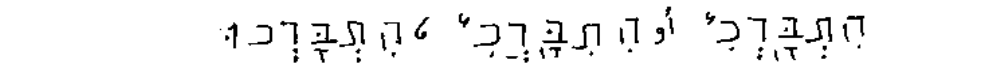

وتشكل بالخاطف بتاح إذا كانت حرفا من حروف الحلق 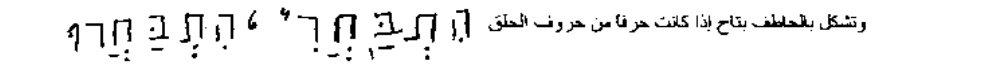

وزن :

١- تشكل عين الفعل فى ماضى صيغ الغائبة، والغائبين، والغائبات بالخاطف بتاح بدلا من الشوا المسموعة.

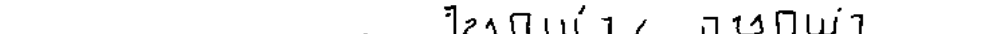

٢- وفى المضارع تشكل عين الفعل بالخاطف بتاح بدلا من الشوا المسموعة فى صيغ المخاطبة، والمخاطبين، والغائبين، أما عين الفعل فى الصيغ الأخرى فتشكل أصلا بالصيرى، ولا تتغير حركتها مع الأفعال الحلقية العين فى هذا الوزن. 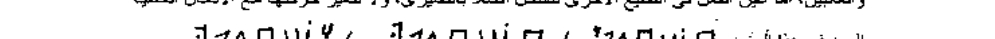

٣- يشكل الحرف الحلقى بالخاطف بتاح بدلا من الشوا المسموعة فى صيغتى المخاطبة والمخاطبين.

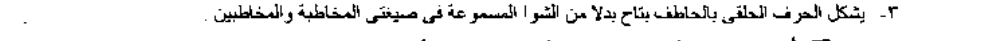

هذه هى الأوزان التى يخضع فيها الفعل الحلقى العين لبعض التغيرات منها للاحظ أن القوانين الصوتية التى تتحكم فى الفعل الحلقى العين، وتؤثر على الحركات المجاورة للصوت الحلقى فى اللغة العبرية تتلخص فى.

١- يميل الصوت الحلقى إلى حركة الفتحة، والحركات الممالة وينفر من حركات الكسرة والضمة الخالصة القصيرة والطويلة.

٢- عدم إمكان تضعيف الصوت الحلقى.

٣- الحرف الحلقى لا يشكل بالشوا وحدها.

ملحوظة:

تخفف حركة البتاح (ـَـ) ، فتصير سيجول (ـֶـ) قبل حركة القامص (ـָـ) فى المقطع التالى مثل 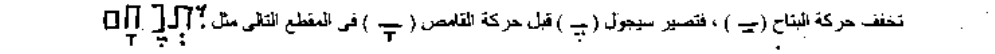

" يندم" يعزى (التثنية ، إصحاح ٣٢ ، آية ٣٦) وتبقى السيجول فى حالات منفردة تماما بجانب الحركات القصيرة فى صيغ أخرى مثل 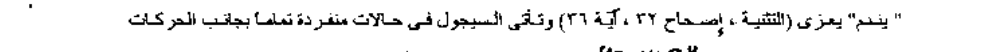 (المزامير، إصحاح ٥٦ ، آية ٧)[١٥٥].

أما اللغة السريانية فيظهر تأثير أصوات الحلق أو الراء فيها، فى الحركات المجاورة لها فى الفعل الحلقى العين من الفعل المجرد.

ففى وزن فَعَلَا اللازم تؤثر عين الفعل – إذا كانت صوتا حلقيا أو راء – فى حركة عين الفعل المشكلة بالكسرة القصيرة المماثلة فتحولها إلى حركة الفتحة القصيرة " كما فى لِبَبَ (لَبَبَ) "لبث" ، نَهِشَ (نَهَشَ) " طحن "[٥٦].

بعض الأفعال احتفظت بالحركات الأصلية، ولا يظهر فيها مثل هذا التأثير. كما فى شَهِدَ "شهد" ويذكر نولدكه Nöldeke أن السريان الشرقيين ينطقون لِبِبَ بفتح عين الفعل، أما السريان الغربيون فينطقونها لَبَبَ بالكسرة القصيرة المماثلة[٥٧].

وفى وزن فُعُلَا تؤثر عين الفعل – إذا كانت صوتاً حلقياً أو راء – فى الحركة التالية لها فى صيغ المضارع المشكلة بالضمة القصيرة المماثلة فتحولها إلى الفتحة القصيرة كما فى كُمُدَ ، تَحْمُدُ بجانب تَحْمُدُ " داس ، دخل " مُرُرَ ، تَمْرُرُ ، ومع ذلك فإن بعض الأفعال احتفظت بحركاتها الأصلية مثل سُئِطَ ، تَسْئِطُ ، تَسْئِطُو ، مُرِبَ ، تَمْرِبُ ، تَمْرِبُو "شهد".

ويذكر بروكلمان أن القانون الذى يحكم هذه الظاهرة، وهى ميل الصوت الحلقى إلى تحويل بعض الحركات إلى حركة الفتحة فى بعض الحالات. هو أن المقاطع التى تنتهى بأصوات الحلق [ح ، ع ، ه] تحول حركة الكسرة القصيرة المماثلة (e) فى الفعل – دائما وحركة الضمة القصيرة المماثلة (o) أحيانا إلى حركة الفتحة القصيرة (a) وأحيانا تؤثر تلك الأصوات فى هذه الحركات، فتحولها إلى الفتحة القصيرة أيضا، إذا كانت فى بداية المقطع[٥٨].

مما سبق نرى أن التغيرات التى تتعرض لها الحركات المجاورة للصوت الحلقى، أو الراء فى الفعل الحلقى العين ناتجة عن ميل الأصوات الحلقية إلى حركة الفتحة، لذلك فهى تحول الحركات المجاورة لها – إن لم تكن حركة الفتحة – إلى حركة الفتحة.

ملحوظة:

١- يفقد صوت الهاء فى الفعل هَفَدَ "أعطى" خاصيته كصامت Consonant فى ماضى وزن فَعَلَا إذا وقع فى بداية المقطع الأول بعد صوت الياء غير المشكل بحركة، وتتقل حركة الهاء المحذوفة إلى صوت الياء يَفَدَ ولكن يُقال أيضا يَهَبَ ، وتظهر صيغ الأمر مع حذف الياء هَبْ ، هَبِى ، هَبُو ، واسم الفاعل يَهِبَا ، واسم المفعول يَهِبَ المصدر هَبُو ، وتعود الهاء للظهور أيضا فى وزن أَفْعَلَ هَوِيلَا على القياس الصحيح أَهْبَدَ أما فى مضارع وزن فَعَلَا من الفعل هَفَدَ ، فتكون صيغة يَهَبَ أَيْ

مع تماثل النون فى آخر الصيغة مع حرف الجر اللام (ل) ، الذى يلى هذا الفعل دائماً تقريباً- محل صيغة مضارع الفعل ثقح ، ومن

المألوف ان يأتى مصدر ثقح بصيغة ثقحل عن [ ] ايضا[٥٨].

١- تبنى صيغة الأمر من الفعل زقل "جرى" على ثزل ، أى يحدث قلب مكانى بين صوتى الراء والهاء[٦٠].

أما فى اللغة الأكدية، فإن اختفاء الأصوات الحلقية فيها أثر بطبيعة الحال فى الأفعال الحلقية العين، ولكن الهمزة والهاء تبقيان نوعاً ما، باعتبارهما صوتاً ثانياً فى الفعل، يقال sa'alu "سألوا"[٦١] ولذلك فلا يمكننا إدخالها فى مجال المقارنة مع أخواتها من اللغات السامية، اللاتى ثبتت فيهن الأصوات الحلقية، وميزت الأفعال التى كانت عين الفعل فيها صوتاً حلقياً عن غيرها من الأفعال الصحيحة فى هذه اللغات.

الخاتمـــة

مما سبق نجد أن هناك ظواهر كثيرة اشتركت فيها أكثر من لغة سامية فى الفعل الحلقى العين، وأن هناك بعض الظواهر التى انفردت بها إحدى اللغات السامية عن أخواتها من اللغات السامية الأخرى. كما فى اللغة العبرية، التى لا يقبل الصوت الحلقى فيها أن يضعف، أو أن يشكل بالسكون وحده. وقد ترك هذان القانونان تأثير هما فى الفعل الحلقى العين، من اللجوء إلى حركات الخاطف، لتفادى وجود السكون مع الصوت الحلقى، واللجوء إلى مد الحركة السابقة للصوت الحلقى بدلاً عن تضعيفه، أو بقاء الحركة كما هى مع عدم تضعيفه.

أما تأثير الصوت الحلقى فى الحركات المجاورة له، فنجده فى أكثر من لغة سامية فنجد أن ماضى وزن فعل اتجه تطوره فى اللغة العربية وأخواتها من اللغات السامية إلى اتجاهين.

الأول: هو أن فاء الفعل شكلت بالكسرة لمناسبة حركة الصوت الحلقى فى عين الفعل فصار على وزن فعل. وبهذا يكون الصوت الحلقى قد أثر فى الحركة السابقة له مباشرة. هذا التطور نجده بأطراد فى اللغة الحبشية ، كما نجده فى بعض اللهجات العربية مثل لهجة تميم مخضتْ ← مِخِضتْ، سَخِرْتُ ← سِخِرْتُ، ذَهِبَ ← ذِهِبَ.

الثانى: هو أن عين الفعل تتحول حركتها من الكسرة إلى الفتحة، فتصبح فعِل ← فعَل وبهذا يكون الصوت الحلقى قد أثر فى الحركة التالية له مباشرة. هذا التطور نجده فى اللغة السريانية الشرقية من فى السريانية الغربية، كما نجد صيغة فَعَّلَ فى لهجة قريش تقابلها صيغة فَعِلَ فى لهجة تميم، والعكس صحيح. ولكن هذه الظاهرة لا ترتبط فى لهجة قريش وتميم بالأفعال الحلقية العين فقط، بل توجد فى سائر الأفعال الصحيحة الأخرى.

أما تحول حركة عين الفعل المضارع – فى الفعل الحلقى العين- من الضمة إلى الفتحة، فنجده فى اللغة العربية الفصحى فى الفعل المجرد الصحيح، والناقص بالواو- وفى اللغة العبرية واللغة السريانية فى الفعل الصحيح المجرد.

ونجد تحول حركة الكسرة مع عين الفعل المضارع إلى الفتحة فى العربية فى الفعل المجرد الصحيح، والمثال الواوى، والناقص بالياء، وفى العبرية فى الفعل المثال اليائى (الواوى الأصل) وقد ذكرت رأى الدكتور صبحى الصالح فى أن اختلاف صيغ الماضى والمضارع يرجع إلى اختلاف اللهجات.

ولكن مما لا شك فيه أن هناك أفعالا كانت صيغة الماضى فيها على وزن فَعَّلَ، والمضارع منها يأتى على وزن يفعّل، أو يفعِل، ثم حولت حركة عين الفعل سواء أكانت ضمة أم كسرة إلى حركة الفتحة، لأن الصوت الحلقى- فى الفعل الحلقى العين – يقع مع حركته فى مقطع واحد فى الفعل المضارع، سواء أكان مجزوماً، أو

مرفوعاً أو منصوباً مثل يَبْعث (ص ح ص – ص ح ص)، يبعث (ص ح ص – ص ح – ص ح) فهناك صيغ لم يذكر لها سوى صيغة المضارعة المفتوحة العين من ماضى وزن فعَل، كما فى بعث يَبْعث، بحث يبحث، فخر يفخر ، سعى يسعى فى العربية، وكما فى

[illegible] فى العبرية، [illegible] فى السريانية وهناك صيغ ذكرت فيها الصيغ الاصلية بجانب صيغة يفعَل كما فى محا الشئ يمحوه ويمحاه فى العربية، [illegible] فى السريانية.

ويؤكد لنا وجود هذا الإبدال لحركات فى الفعل الحلقى العين، فتح عين الفعل مع الفعل المثال الواوى، مع حذف فاء الفعل فى العربية فى الفعل وهَبَ يهب، فلابد لكى تُحذف فاء الفعل المضارع.

أن يكون المضارع على وزن (يفعِل) بكسر العين، ولكننا مع ذلك نجد أن عين الفعل مشكلة بحركة الفتحة، ويبدو أن عين الفعل كانت مكسورة فى الأصل (يهِب) ثم أبدلت الكسرة بالفتحة لتناسب نطق الصوت الحلقى. ونجد الشئ نفسه فى العبرية فعين الفعل المثال تشكل بالكسرة القصيرة الممالة (الصيرى -)، فإذا كانت صوتاً حلقياً شكلت بالفتحة القصيرة، لتناسب نطق الصوت الحلقى

غيرأن هذا الإبدال لحركة عين الفعل – فى الفعل الحلقى العين- الضمة أو الكسرة فتحة لا يوجد بصورة مطردةفى الأفعال الحلقية العين كلها، بل توجد أفعال جاء المضارع منها على الأصل كما فى نعر ينعُر ، وقعد يقعد، نحت، ينحِت ، زأر يزئِر . فى العربية. وكما فى [illegible] (٢٦) اللاويون، إصحاح ٥ ، آية ١٥) فى العبرية كما تعود حركة الضمة لتظهر مرة أخرى بأطراد مع المصدر التركيبى والمصدر المضاف. وكما فى [illegible] فى السريانية.

ومن هذا نستخلص أن من الأفعال الحلقية العين ما اختلف صيغ الماضى أو المضارع فيه، نتيجة لاختلاف نطق اللهجات له، وتداخل تلك اللهجات بحيث صار لصيغة الماضى أو المضارع أكثر من نطق واحد. ولكن من المؤكد أن هناك أفعالاً طرأ عليها إبدال الحركات فعلاً، نتيجة لتأثير أصوات الحلق فى هذه الحركات وإن كان تأثيرها فى الحركات السابقة لها أكثر نسبياً من تأثيرها فى الحركات التالية لها، لذلك فمن المحتمل أن تطور صيغة فَعِلَ إلى فعِل بأطراد فى الحبشية وفى بعض اللهجات العربية (تميم)، وارتباطه بصفة خاصة بالأفعال الحلقية العين يمتد بجذوره إلى حقبة تاريخية أقدم من تطور هذه الصيغة إلى فَعَل فى السريانية مع الأفعال الحلقية العين غالباً. وفى سائر الأفعال الصحيحة فى بعض اللهجات العربية.

وكذلك فإن وجود إبدال حركة عين الفعل فى صيغة المضارع المجرد وتحولها من حركة الضمة أو الكسرة إلى الفتحة، فى اللغة العربية والعبرية والسريانية يشير أيضاً إلى أصالة هذه الظاهرة فى اللغات السامية،

وأنها لم تأت نتيجة لاختلاف نطق اللهجات لهذه الأفعال فحسب. وإلا فلماذا ظهرت فى الأفعال الحلقية العين، دون غيرها من الأفعال الأخرى.

أما صيغة الأمر فيحدث فيها السبب نفسه الذى أدى إلى فتح حركة عين الفعل، إذ يقع الصوت الحلقى مع حركة عين الفعل فى مقطع واحد. وقد أطرد فتح عين صيغة الأمر فى اللغة العبرية واللغة السريانية فى الصيغ التى تفتح عين صيغ المضارع منها، ولكننا لا نجد من علماء اللغة العرب القدماء أو المحدثين، أو حتى المستشرقين من أشار إلى وجود هذه الظاهرة فى صيغة الأمر فى اللغة العربية على الرغم من أنها تصاغ من صيغة المضارع، مع حذف حرف المضارعة فيقال: يبعَثُ أبعَثْ.

- إن ميل الأصوات الحلقية إلى حركة الفتحة لتشابه وضع اللسان فى نطق هذه الحركة، كان له أثر كبير فى الأفعال الحلقية فى اللغات السامية بعامة.
- يظهر ميل الأصوات الحلقية إلى حركة الفتحة فى ماضى صيغة الغائب فى وزن فَعَلَ فى الفعل الحلقى فى العبرية وفى صيغ ماضى الفعل الحلقى العين فى وزن فَعَلَ اللازم فى اللغة السريانية، فيقال فَعَلَ من فَعَلَ ، فتتحول حركة عين الفعل من الكسرة المماثلة القصيرة أو الطويلة إلى الفتحة القصيرة وهذا يعود إلى سقوط الحركة الأخيرة من صيغ الفعل الماضى فى هاتين اللغتين، ولذلك فإن الصوت الحلقى يقع مع حركة عين الفعل فى مقطع واحد.

مراجع الهوامش:

(١) ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ٨٧.

(٢) Sabatino Moscati, An Introduction to the Compurative Grammar of the Semiticlanguages. 8. 56.

(٣) برجشتراسر، التطور النحوى للغة العربية، ص ٢٧ ، ٢٨.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، المقدمة، ص ٢٢.

(٥) دكتور رمضان عبد التواب، اللغة العبرية ، ص ١٣٠.

(٦) كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، الفقرة ٤٢.

(٧) Moscati. 8 . 56.

(٨) د. رمضان عبد التواب، اللغة العبرية، ص ١٣١.

(٩) Bergsträsser, Hebräische Grammatik. I. Teil, 14 . S. 87.

(١٠) اللغة العبرية ، ص ١٣١.

(١١) المرجع السابق، ص ١٣١.

(١٢) المرجع السابق، ص ١٣١ ، ١٣٢

(١٣) برجشتراسر، التطور النحوى للغة العربية، ص ٥٤ ــ ٥٨.

(١٤) Moscati, 8. 66.

(١٥) د. رمضان عبد التواب، فى قواعد الساميات، ص ٢٣٣.

(١٦) د. رمضان عبد التواب، فى قواعد الساميات، ص ٢٣٤.

(١٧) د. عونى عبد الرءوف، قواعد اللغة العبرية ، ص ٢٤ ، ٢٥ وانظر ايضاً دكتور رمضان عبد التواب، فى قواعد الساميات، ص ١٤.

(١٨) Sabatino Moscati, An Introduction to the comparative Grammar of Semitic Languages. 8 . 84.

(١٩) المرجع السابق، الفقرة ٨ ــ ٨٨.

(٢٠) فى قواعد الساميات، ص ١٢٥.

(٢١) Karl Brockelmann, Syrische Crammatik. 8 . S . 9.

(٢٢) فى قواعد الساميات، ص ١٢٥.

(٢٣) Sabatino Moscati. Introduction to the comparative Grammar of Semitic Lanaguages. 8 . 70.

(٢٤) بروكلمان، فقة اللغات السامية. الفقرة ٧٥.

(٢٥) المرجع السابق، الفقرة ٧٦.

(٢٦) المرجع السابق، الفقرة ٦٨.

(٢٧) المرجع السابق، الفقرة ٦٩.

(٢٨) بروكلمان، فقه اللغات السامية ، ٦٥.

(٢٩) الاستراباذى، شرح الشافية، ج١ ، ص ١١٩.

(٣٠) برجشتراسر، التطور النحوى للغة العربية، ص ٦٣ .

(٣١) سيبويه، الكتاب، ج٤، ص ١٠٤.

(٣٢) أنظر شرح الشافية، ج١ ، ص ١٢١.

(٣٣) سيبويه، الكتاب، ج٤ ، ١٠٦.

(٣٤) سيبويه، الكتاب، ج ٤ ص ١٠٦.

(٣٥) ، ج٤ ، ص ١٠٧.

(٣٦) شرح الشافية، ج١ ، ص ٧١.

(٣٧) الكتاب، ج٤، ص ١٠٣.

(٣٨) د. صبحى الصالح، دراسات فى فقه اللغة ص ٨٢ ، ٨٣.

(٣٩) د. ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، ص ٥٢ ، ٥٤.

(٤٠) د. محمد سليمان العبد، اللهجات العربية فى معجم لسان العرب "رسالة دكتوراه" ، ٢١٣.

(٤١) أبو منصور الأزهرى، تهذيب اللغة، ج٣ ، ١٢ ، ١٣، وانظر أيضاً ابن سيده (ت ٣٥٨ هـ) المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة، ج٢ ، ١٤٢.

(٤٢) أنظر: شرح المفصل، ج٩ ، ص ١١٢.

(٤٣) Prätorius, 89, S. 72

(٤٤) نفس المرجع والصفحة.

(٤٥) Prätorius, 90, S. 73

(٤٦) Prätorius, 89, S. 72

(٤٧) Brockelmann, Grundri ss. I. Band, 265, S. 556

وأنظر أيضا الأمثلة فى:

Prätorius, 90 . S. 74.

(٤٨) أنظر تصريف وزن يَدَعُ لِلْ مع ضمائر النصب فى كتاب الأساس، دكتور على العنانى، ليون محرز، عطية الإبراشى، ج٢ ، ص ٢٦٤ – ٢٦٩.

(٤٩) قواعد اللغة العبرية، ص ٧٤.

(٥٠) المرجع السابق، ص ٧٥.

(٥١) Bergsträsser, 2, Teil, 22, S. 115.

(٥٢) Bergsträsser, 2, Teil, 822, S. 115.

(٥٣) Gesenius, 64 , S. 168.

(٥٤) D.R.August Bertsch, KurzgefaBte Hebräische Sprachlehre. Teil II. Paradigmen, S. 131, Fu Bnote: 1

(٥٥) Bergsträsser, 2. Teil, 22, S. 115.

(٥٦) Brockelmann, Syrische Grammatik. 175 , S. 86

(٥٧) Theodor Nöldeke, Kurzgefasste Syrische Grammatik 169, S . 107

(٥٨) Brockelmann, Syrische Grammatik. 60 , S . 36

(٥٩) Brockelmann, Syrische Grammatik. 175, S. 86. 87 und Nöldeke, Syrische Grammatik. 183, S. 128.

(٦٠) Brockelmann, Syrische Grammatik. 175, S. 87.

(٦١) Brockelmann, Grundriess 4 Band. 265, S. 588

(٦٢) Gesenius, 64, S. 169.

المراجـــــــع

أولاً: المراجع العربية:

(١) إبراهيم أنيس

١- الأصوات اللغوية (القاهرة . الأنجلو ، ط ٥ ١٩٧٥ م)

٢- من أسرار اللغة (القاهرة – الأنجلو ،

(٢) ابن سيده

- المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة (القاهرة – مصطفى البابلى الحلبى وأولاده، ط١ ١٩٥٨م ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج).

(٣) ابن منظور

لسان العرب (بيروت – دار الرسالة ١٩٥٦)

(٤) ابن يعيش

شرح المفصل (القاهرة – المطبعة الأميرية – بدون تاريخ)

(٥) الاستراباذى

شرح شافية ابن الحاجب (بيروت – دار الكتب العلمية ١٩٧٥ م)

(٦) برجشتراسر:

التطور النحوى للغة العربية (القاهرة – الخانجى ١٩٨٢، تحقيق : رمضان عبد التواب)

(٧) رمضان عبد التواب

- اللغة العبرية (القاهرة – سعيد رأفت ١٩٧٧)

- مدخل إلى علم اللغة (القاهرة – الخانجى ١٩٨٠)

- فى قواعد الساميات (القاهرة – الخانجى ١٩٨١)

(٨) سيبويه

- الكتاب (القاهرة .. الخانجى ١٩٨٢ م تحقيق عبد السلام هارون)

(٩) صبحى الصالح

- دراسات فى فقه اللغة (بيروت - المكتبة الأهلية، ط٢، ١٩٦٢م)

(١٠) على الخانى، ليون محرز، عطية الإيرانى:

الأساس فى الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العربية وآدابها (القاهرة – المطبعة الأميرية ، ط١ / ١٩٣٥م)

(١١) كارل بروكلمان

فقه اللغات السامية (الرياض – مطبوعات جامعة الرياض ١٩٧٧ ترجمة د. رمضان عبد التواب)

(١٢) محمد سليمان العيد

اللهجات العربية فى معجم لسان العرب (رسالة دكتوراه – القاهرة – جامعة عين شمس – كلية الألسن ١٩٨٤م)

(١٣) محمد عوني عبد الرءوف

قواعد اللغة العبرية (القاهرة . مطبعة جامعة عين شمس ١٩٧١ م)

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Bergsträsser, G. :

Hebräische Grammatik. Hildesheim, Georg olns verlagsbuchhandlung, 1962.

Bertsch, D.R. August:

Kurzgefabte hebräische Sprachlehre. Stuftgart, w. kohlhammer Verlag.

Brockelmann, Carl :

Grundriess der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen. Hildesheim, Georg olns verlagsubchhandlung, 1961.

Syrische Crammatik. Leipzig, Ot to Harrassnis 1955.

Gesenius, Wilheim:

Hebräische Crammatik. Leipzig, Verlag von p.c. w. vogel, 1902.

Kantzasch

Grammatik des Biblisch – Aramäisch. Leipzig, Verlag von F.C w. vogel 1984.

Mercer, Samuel:

13. Ethiopie Grammar. New York. predrick mngar pnblishing co. 1961.

Moscati. SaBation / Spital er, An Ton/ ull endorff, Edward/ von Saden, Wolfr An Introduction to the comparative Grammar of the semitic languages phnology and morphology.

Wiesbaden, otto Harrassowitz, 1964.

Nöladeke, Theodor:

Kmrzgefasste syrische Grammatik Darmstadt, Wissen schaftliche Buchge sellschaft, 1966

Prätorius, Franz:

Ä thiopische Grammatik. New York fredrickungar publishing Co., 1955

Rosenthal, Franz:

AGrammar of Biblical Aramaic. Wiesbaden, otto Harvassowitz, 1961.

Strack, Hermann L.:

Hebräsche Grammatik. München, C.H. Beck'sche

Ungnad, Arthur:

Syrische Grammatik. München, C.H. Beck ' sche verlagsbuchhandlung, 1913.

Grammatik des Akkadischen. München. Verlag C.H. Beck, 1964.